جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

الصوائت الطويلة
بين
الصوامت والصوائت

الدكتور
محمد بن سعيد بن أحمد كرات الزهراني

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الصوائت الطويلة بين الصوامت والصوائت

محمد بن سعيد بن أحمد كرات الزهراني
المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Mohamed.s.A.k@yahoo.com

الملخص :

لا شك بتغيُّر الدلالة بين الكلمة التي تحوي الصائت الطويل والتي تحوي الصائت القصير، كما في: كَتَبَ وكَاتَبَ، وقُتِلَ وقوتِلَ، وفَطِن وفَطين، وهذا لا خلاف فيه؛ ولكن الخلاف في كون الصوائت الطويلة حروفا أو حركات طويلة، فذهب القدماء إلى أنَّ أصْواتِ المَدِّ (الصوائت الطويلة): هيَ حُرُوْفٌ ساكِنةٌ مَسْبُوْقَةٌ بِحَرَكَةٍ مُجانِسةٍ، فالألفُ في (وَالْد) مسبوقٌ بفتحة، والواو في (مولُوْد) مسبوقةٌ بضمة، والياء في (وليْد) مسبوقةٌ بكسرة، وأما المحدثون فذهبوا إلى أنها: حركات طويلة، وهذا ما يَستَلزم استحالةَ سكونِها أو كونِها مسبوقةً بحركات. ولضبط هذه المسألة وحل إشكالها لابد من معرفة أمرين؛ مفهوم الحرف والحركة، والفرق بينهما، ومن خلال هذين الأمرين نستطيع أن نستوضح ونتبين الحكم في المسألة ثم نفصل فيها

وخلص إلى أن هناك فرقا بين الصوامت والصوائت القصيرة والطويلة، فالصوامت تعتمد على مقطع محقق، بخلاف الصوائت الطويلة؛ فهي لا تعتمد على شيء من أجزاء الفمِ؛ ولذا فهي تقبل الزيادة والنقصان، وهذا من الأدلة القوية على عدم حرفية الصوائت الطويلة، وكذلك أن الصوامت تظهر عليها الحركات بخلاف الصوائت الطويلة؛ فهي لا تظهر عليها الحركات، وكذلك أن الصوامت مستقلة بذاتها، وليست تابعة لحرف قبلها، بخلاف الصوائت الطويلة؛ فهي تابعة لحرف قبلها، ولا يمكن الابتداء بها، وعلى ذلك فالصوائت الطويلة هي حركات طويلة، ورسمت على هيئة الحرف؛ للتفريق بينها وبين الصوائت القصيرة.

الكلمات المفتاحية : الصوائت ، الصوامت ، الصوائت الطويلة ، الصوائت القصيرة ، الحركات .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

Long sounds between silos and voices

Mohammed bin Saeed bin Ahmed hates Al-Zahrani
Saudi Arabia
Email: Mohamed.s.A.k@yahoo.com

Abstract

you have any complaints about English language guides ?! , In: books and books, killing and killing you, discrimination and understanding, and the like? Long voices: are harmonious letters preceded by a homogeneous movement, a thousand in (a son) preceded by an opening, a homeland in (births) preceded by a hole, and unity in (born in) its regions

He concluded that there is a difference between the silos and the short and long liquids, because the silos depend on a syllable, unlike the long ones. They do not depend on anything from the mouth of the mouth. They have movements other than long ones to distinguish despite short sounds.

Keywords: Sounds, Silos, Long Sounds, Short Sounds, Movements.

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن دراسة الحروف والحركات في الكلمة بين الأصالة والزيادة والحذف والقلب؛ لهي من الدراسات الصرفية والصوتية المهمة، والتي أخذت اهتماما كبيرا من علمائنا، فمن تلك الدراسات والإشكالات التي ترد في هذا المجال؛ قضية حروف المد (الصوائت الطويلة)؛ فقد ذهب القدماء إلى أنَّ أصْواتِ المَدِّ (الصوائت الطويلة): هيَ حُرُوْفٌ ساكِنةٌ مَسْبُوْقَةٌ بِحَرَكَةٍ مُجانِسةٍ، فالألفُ في (وَالْد) مسبوقٌ بفتحة، والواو في (مولُوْد) مسبوقةٌ بضمة، والياء في (ولِيْد) مسبوقةٌ بكسرة، وأما المحدثون فذهبوا إلى أنها: حركات طويلة، وهذا يَسْتَلزِمُ استحالةَ سكونِها أو كونِها مسبوقةً بحركات، وهنا موطن الخلاف، يقول برجستراشر: "إنَّ النَّحْوِيِّينَ القُدَماءِ، وإنْ كانوا ألموا بِخَواصِّ الحُرُوْفِ الصَّامِتةِ إلمامًا مقبولًا حسنًا، فلَم يُوَفَّقوا إلى مَعرفةِ طَبيعةِ الحُرُوْف الصَّائتة؛ لأنّهم كانوا يَتأثَّرونَ بالخَطِّ، خِلافًا للنُّطْق، فرَأَوا أنَّهُ في بعضِ الأحيانِ لا يُكتبُ شيءٌ البتَّةَ بَيْنَ الحُرُوْفِ الصَّامِتَةِ؛ نَحوَ: (فَعَلَ)، وأحيانًا يُكتَبُ بَيْنَها حَرْفٌ من حُرُوْفِ المَدِّ؛ نحو: كاتَبَ، فلَم يَدْروا أنَّ الحالتَينِ سيّانِ، في أنْ تَنطِقَ بعدَ الفاءِ حَرَكَةً في كلتَيهما ،إلّا أنّها مقصورةٌ في الأُولى، وممدودةٌ في الثَّانيةِ، بل ظنُّوا أنّه وإنْ كانتِ الفاءُ مُتحَرِّكَةً في كِلتا الحالتَينِ، أُضيفَ إلى الحَرَكَةِ في الحالةِ الثَّانيةِ شيءٌ غيرَها وهوُ الألِفُ. هذه الضَّلالةُ هي مَنبعُ ضَلالاتٍ ومُشكلاتٍ كثيرةٍ، نَجتنِبُها نحنُ، إذا فهِمْنا أنَّ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الحَرَكَاتِ منها مقصورةٌ ومنها ممدودةٌ، وأنَّ الحَرَكَاتِ الممدودةَ يُشارُ إليها بحُرُوْفِ المَدّ"(١).

ومما سبق يتبين أن هناك إشكالا، ويحتاج إلى حل وضبط، ففي هذه الدراسة نحاول ضبط المسألة من خلال التعريف بالحرف والحركة والتفريق بينهما، ومحاولة فهم طبيعة كل منهما الصوتية؛ حتى تتضح المسألة ليسهل الحكم، وقد وسمت هذا البحث بـ (الصوائت الطويلة بين الصوامت والصوائت).

- **خطة البحث**

صورة البحث جاءت مشتملة التقسيم التالي:

- **المبحث الأول/ تعاريف ومفاهيم الحروف (الصوامت) والحركات (الصوائت)**
  - **المطلب الأول:** تعريف ومفهوم الحروف (الصوامت)
  - **المطلب الثاني:** تعريف ومفهوم الحركات (الصوائت)
  - **المطلب الثالث:** تعريف ومفهوم المدود (الصوائت الطويلة)
  - **المطلب الرابع:** تعريف ومفهوم حروف اللين.
- **المبحث الثاني/ العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والحركات (الصوائت)**
  - **المطلب الأول:** العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والحركات القصيرة (الصوائت القصيرة)
  - **المطلب الثاني:** العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والمدود (الصوائت الطويلة)

(١) التطور النحوي للغة العربية، رمضان عبد التواب ٥٣ .

- **المطلب الثالث:** العلاقات والفوارق بين المدود (الصوائت الطويلة) والحركات (الصوائت القصيرة)
- **المطلب الرابع:** العلاقات والفوارق بين حروف اللين والحروف (الصوامت) والمدود (الصوائت الطويلة)

بعد ذلك ختمت البحث بخلاصة أبرزت فيها النتائج التي توصلت إليها.

وأسأل المولى – عز وجل – أن ييسر لي المراد وأن يفتح لي فهما وإدراكا وصوابا، وأن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم، والله المستعان، وعليه التكلان.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول

تعاريف ومفاهيم الحروف (الصوامت) والحركات (الصوائت)

المطلب الأول: تعريف ومفهوم الحروف (الصوامت)

المقصود بالحروف هنا؛ هي حروف المباني، لا حروف المعاني، وهي أصوات غير مؤلفة، يقول الزَّجَّاج: " فأمَّا حروف المعجم فهي أصواتٌ غير مؤلفةٍ، ولا مقترنة، ولا دالَّة على معنًى من معاني الأسماء، والأفعال، والحروف، إلا إنها أصل تركيبها"(١)، وحروف المباني (الصوامت)؛ أقل وضوحاً في السمع من الحركات (الصوائت)؛ وذلك لأن الحروف عند النطق بها يعترض لها في الفم والحلق والشفتين معترض، فيضيق معه مجرى الهواء، وهي ما تسمى بحروف الهجاء مثل: أ ب ت ث ج ..... الخ.

ويقسم اللغويون المحدثون الأصوات اللغوية إلى قسمين:

- **الأول**: الأصوات الصامتة (الحروف)
- **الثاني**: الأصوات الصائتة (الحركات)

والمعيار الذي اعتمد عليه اللغويون في هذا التقسيم هو كيفية مرور الهواء من الرئتين إلى الخارج، فالصوت الصامت (الحرف): هو الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجري الهواء، سواء أكان الاعتراض كاملاً أم جزئياً، أما إذا اندفع إلى الخارج دون عوائق كان الصوت صائتاً، يقول ابن يعيش: "الحرف إنَّما هو صوتٌ مقروعٌ في مخرجٍ معلوم "(٢)،

---

(١) الإيضاح في علل النحو، ٥٤ .

(٢) شرح المفصل لابن يعيش، ١٢٤/١٠ .

ويقول القَسطلانيّ: "الحروف جمع حرف، وهو صوتٌ معتمدٌ على مقطع محقَّقٍ"(١)

- ويُفهم مما سبق ما يلي:

١. أن الحروف (الصوامت) أصوات غير مؤلفة ولا مقترنة.

٢. أن الحروف (الصوامت) أصل في تركيب الكلمة.

٣. أن الحرف (الصامت) له مخرج معلوم محقق.

٤. أن الحرف (الصامت) يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجري الهواء.

(١) لطائف الإشارات، ١٨٣/٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الثاني

تعريف ومفهوم الحركات (الصوائت القصيرة)

سميت هذه العلامات بالحركات لأنها تحرك الحرف الذي تقترن بـــه؛ لتجتذبه من مخرجه وموضع الاعتماد له إلى موضعها هي؛ فيتيسر انتقالـــه لمخرج الحرف التالي، وفي مفهوم الحركة (الصائت) تعريفات كثيـــرة، فـــي مجملها اتفاق على أنها: أصوات مجهورة حرة، يقول جونز عن الصـــوائت بأنها: "أصوات مجهورة، يندفع الهواء – عند النطق بها – حـــراً، دون أن يعوقه عائق يمنع خروجه، أو يضيق مجراه في الفم"(١).

وهن زوائد يلحقن الحرف؛ ليتوصل إلى التكلم به، يقـــول ســـيبويه: "وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد، وهـــن يلحقـــن الحـــرف ليتوصل إلى التكلم به، والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه، فالفتحة مـــن الألف، والكسرة من الياء، والضمة من الواو، فكل واحدة شيء مما ذكـــرت لك"(٢).

وأما عن شكلها الأخير؛ فقد ضبطه لنا بهذا الشكل الخليل رحمه الله، يقول المبرد: "الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، وهو مأخوذ من صور الحروف، فالضمة واو صغيرة في أعلى الحرف؛ لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف"(٣).

---

(١) فصول في علم الأصوات، د. ناصر علي ١٧ .

(٢) الكتاب لسيبويه، ٢٤١/٤ .

(٣) المحكم في نقط المصاحف، للداني، ٧ .

وأما مقدارها؛ فهذا ابن جني يبين لنا مقدار المد بهذه الحركات فيقول: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو"(١) وهذا السُّهيلي – موافقا لابن جني – يقول عن الضمّ: "صُوَيْت خفيٌّ مقارن للحرف، فإن امتدَّ كان واو، وإن قَصُر كان ضمّة"(٢)، ثم نجد ابن جني يذكر لنا قول المتقدمين في أصل هذه الحركات فيقول: "وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة؛ فقد ثبت بما وصفناه من حال هذه الأحرف أنها توابع للحركات ومستنشئة عنها، وأن الحركات أوائل لها، وأجزاء منها، وأن الألف فتحة مشبعة، والياء كسرة مشبعة، والواو ضمة مشبعة"(٣).

– ويفهم مما سبق ما يلي:

١. أنَّ الحركة (الصائت) صوت مجهور حر.

٢. أن الحركات (الصوائت) أبعاض حروف المد واللين.

٣. أن الحركات أصلٌ لحروف المد، وأوائل لها، وأن حروف المد مستنشئة منها.

٤. أنَّ الحركة (الصائت) صوت زائد يصاحب النطق بالحرف، وليست قائمة بذاتها، فهي مختلفة عن الحرف.

---

(١) سر صناعة الإعراب، ١٩/١ .

(٢) نتائج الفكر، ١١٢ .

(٣) سر صناعة الإعراب، لابن جني، ١٩/١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الثالث

تعريف ومفهوم المدود (الصوائت الطويلة)

المدُّ في اللغة: "الْمَطْلُ، وهو الإطالة والزيادة، تقول: مدَّ الحرف مدًّا، بمعنى طَوَّلَه"(١).

وفي الاصطلاح: "هو عبارة عن إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ الثلاثة بزيادات مختلفة على المدِّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المدِّ إلاَّ به"(٢)؛ وذلك أن الهواء حين يندفع من الرئتين ماراً بالحنجرة، يتخذ مجراه في الحلق والفم، بحيث لا يجد ما يعترض سبيله من عوائق، ومن ثم يضيق مجرى الصوت قليلاً فيحدث ذلك نوعاً من علو الصوت، ويقول ابن جني عن حروف المد: "فقد ثبت بما وصفناه من حال هذه الأحرف أنها توابع للحركات ومستنشئة عنها، وأن الحركات أوائل لها، وأجزاء منها، وأن الألف فتحة مشبعة، والياء كسرة مشبعة، والواو ضمة مشبعة"(٣)، وهذا العكبَريّ يرى أنّ حروف المدّ ليست ناتجة عن إشباع الحركات معلِّلا ذلك بعلّتين:

١. أنّ الحركة ليست بعض الحرف؛ لأن حروف المدّ ساكنة، ومحال اجتماع ساكن من حركات.
٢. أنّك إذا أشبعت الحركة نشأ منها حرف تامٌّ، وتبقى الحركة قبله بكمالها، فلو كان الحرف حركتين لم تبقَ الحركة قبل الحرف(٤).

وهذا القيسيّ، يوافق العكبري من جهة استقلال حروف المد عن الحركة، فيقول: "وقال بعضُ أهل النّظر: ليست الحروف مأخوذةً من

---

(١) ينظر: لسان العرب مادة (مدد)، ٤٠٣/٤ .
(٢) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ٣١٣/١ .
(٣) سر صناعة الإعراب، لابن جني، ١٩/١ .
(٤) اللباب في علل البناء والإعراب ١ / ٦٣.

الحركات الثلاث، ولا الحركات مأخوذة من الحروف، إذ لم يسبق أحد الصّنفين الآخر ....، وهو قولٌ صحيحٌ إنْ شاء الله تعالى"[١]، ومن المعلوم أنّه ليس هناك اتّفاق مطلقٌ بين صوتين، وإلا لعُدّا صوتا واحدا، وأنَّ أيَّ قدر من التغاير بينهما يجعل منهما صوتين متغايرين، يقول ابن جني: "لولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا "[٢]، وعلى ذلك فالمسألة تحتاج مزيد تأمل.

ويرى بعض المحدثين أنَّ القدماء كانوا على خَطَأ في تصوُّرِهم أنَّ أصواتَ المَدِّ حروفٌ، وإنَّما هي حركاتٌ ممدودة، وكانوا على خطأ في تصوُّرِهم أنَّ قبلَ ألفِ (فاعل) فتحةً هي فتحة فاء (فَعَلَ) نفسها، ولعلَّ أولَ إشارةٍ إلى ذلك وَرَدَتْ عند برجشتراسر؛ إذ قال: "إنَّ النحويِّين القدماءَ وإنْ كانوا ألَمُّوا بخواصِّ الحروف الصامتة إلماماً مقبولاً حَسَنَاً، فَلَمْ يُوَفَّقُوا إلى معرفة طبيعة الحروف الصائتة؛ لأنَّهم كانوا يَتَأثَّرونَ بالخَطِّ خلافاً للنطق، فَرَأَوْا أنَّه في بعض الأحيان لا يُكتَبُ شيءٌ البَتَّةَ بين الحروف الصامتة نحو: (فَعَلَ) ، وأحيانا يُكْتَبُ بينها حرفٌ من حروفِ المَدِّ نحو: (فاعل)، فَلَمْ يَدْرُوا أنَّ الحالَتَيْنِ سيَّان في أنْ تُنْطَقَ بعد الفاء حركةٌ في كِلْتَيْهِما، إلاَّ أنَّها مقصورةٌ في الأُولى وممدودةٌ في الثانية، بل ظَنُّوا أنَّه وإنْ كانَت الفاءُ متحركةً في كلتا الحالَتَيْن، أُضيف إلى الحركة في الحالة الثانية شيءٌ غيرها هو الألف، وهذه الضلالَةُ هي منبع ضلالاتٍ ومُشْكلاتٍ كثيرة، تَجَنَّبْناها نحن إذا فهمنا أنَّ الحركات منها مقصورة ومنها ممدودة، وأنَّ الحركات الممدودة يُشارُ إليها بحروف المد"[٣]، فمن خلال كلام برجشتراسر يفهم أن حروف

(١) ينظر: الرعاية ١٠٦.
(٢) سرّ صناعة الإعراب، لابن جني، ١ / ٦١.
(٣) التطور النحوي للغة العربية: ٥٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المد هي إطالة الحركة نفسها؛ وليست حروفا ممدودة، ويقول الدكتور إبراهيم أنيس موافقا لهذا القول: "ولكنَّ القدماءَ قد ضَلُّوا الطريقَ السَّوِيَّ حين ظَنُّوا أنَّ هناك حركاتٍ قصيرةً قبلَ حروفِ المَدّ، فقالوا مثلاً إنَّ هناك فتحةً على التاء في: (كتاب)، وكسرةً تحت الراء في (كريم)، وضَمَّةً فوق القاف في(يقول)!! ، والحقيقةُ أنَّ هذه الحركاتِ القصيرةَ لا وجودَ لها في تلك المواضع، فالتاء في كتاب مُحَرَّكَةٌ بألفِ المَدِّ وَحْدَها، والراء في كريم مُحَرَّكَةٌ بياء المَدِّ وَحْدَها، والقاف في يقول مُحَرَّكَةٌ بواو المَدِّ وَحْدَها"(١)، ثم اتَّهَمَ الدكتور إبراهيم أنيس علماءَنا القدماء بأنهم قد توهَّموا ذلك بسبب الكتابة العربية، فقال: "ويظهر أنَّ الكتابةَ العربيةَ في صورتها المألوفة من وضع فتحةٍ على التاء في كتاب، وكسرةٍ تحت الراء في كريم، وضمةٍ فوق القاف في يقول، قد جَعَلَتِ القدماءَ يَتَوَهَّمونَ وُجُودَ حركاتٍ قصيرةٍ في مثل هذه المواضع"(٢).

والحقيقة أن الإشكال يكمن في تعريف حروف المد وأصلها، فالمسألة تحتاج مزيد تأمل.

ويفهم مما سبق ما يلي:

١. أن الخلاف في حروف المد قوي.

٢. أن القول بأنها حروف فيه إشكال.

٣. أن القول بأنها حركات طويلة فيه إشكال كذلك.

٤. أن القول بأن حروف المد ساكنة، وما قبله محرك بحركة مجانسة، مشكل كذلك.

---

(١) الأصوات اللغوية: ٤٠.

(٢) الأصوات اللغوية: ٤٠.

المطلب الرابع

تعريف ومفهوم حروف اللين.

حروف اللين هي حروف علة ساكنة مفتوح ما قبلها، ومخرجها محقق؛ (الواو) من الشفتين و(الياء) من وسط اللسان، وحروف اللين تدغم في مثلها مثل ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعتَدُونَ ﴾، وهذا التعريف يخرج الألف من حروف اللين؛ لأن مخرجها غير محقق، فهي جوفية كحروف المد، ولا تدغم في مثلها، وعلى ذلك فحروف اللين إذن اثنان (الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها) فقط.

والحروف اللينة موقعها لا يكون في بداية الكلمة؛ لأن الحرف اللين يحتاج إلى أن يكون هناك حرف قبله مفتوح، وبذلك فهي تختلف عن الحرف الصامت، فهي لا تظهر عليها الحركة، ولا تكون في بداية الكلمة، وهذا مشابه لحروف المد، وسميت بحروف اللين؛ لأنها تخرج بسهوله ولين.

- ويفهم مما سبق:

١. أن حروف اللين دائما ساكنة مفتوح ما قبلها.

٢. أن حروف اللين مخرجها محقق، وهذا يُخرج الألف من حروف اللين.

٣. أن حروف اللين اثنان هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٤. أن حرفي اللين لا يكونان في بداية الكلمة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني

العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والحركات (الصوائت)

المطلب الأول

العلاقة والفوارق بين الحروف (الصوامت) والحركات القصيرة (الصوائت القصيرة)

لا شك أن هناك فرقا بين الحرف والحركة؛ فالحركة زائدة عن الحرف، وهي تحرك الحرف الذي تقترن به؛ لتجتذبه من مخرجه إلى موضعها هي؛ فيتيسر انتقاله لمخرج الحرف التالي، وهي داخلة عليه؛ ولذلك وقع خلاف في موضع الحركة من الحرف، أهي قبله؟ أم معه؟ أم بعده؟، وقد فصّل في هذه المسألة ابن جني في كتابه الخصائص، في باب محل (الحركات من الحروف) معها أم قبلها أم بعدها، حيث قوله: " أما مذهب سيبويه فإن الحركة تحدث بعد الحرف، وقال غيره: معه، وذهب غيرهما إلى أنها تحدث قبله"(١)، ثم علق ابن جني بقول أبي علي الفارسي على علة هذا الخلاف فقال: " قال أبو علي: وسبب هذا الخلاف لُطف الأمر وغموض الحال، فإذا كان هذا أمرا يعرض للمحسوس الذي إليه تتحاكم النفوس فحسبك به لطفا وبالتوقف فيه لبسا"(٢).

وفي هذا الباب استطرد ابن جني في المسألة، وذكر أدلة وحجج وردود كل قول، ورجح قول سيبويه، وختم به الباب فقال: "فهذا كله يشهد بصحة مذهب سيبويه في أن الحركة حادثة بعد حرفها المحرك بها. وقد كنا قلنا فيه قديما قولا آخر مستقيما. وهو أن الحركة قد ثبت أنها بعض حرف

(١) الخصائص، لابن جني ١٠٤/٢ .
(٢) الخصائص، لابن جني ١٠٤/٢ .

فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو. فكما أن الحرف لا يجامع حرفا آخر فينشآن معا في وقت واحد فكذلك بعض الحرف لا يجوز أن ينشأ مع حرف آخر في وقت واحد؛ لأن حكم البعض في هذا جار مجرى حكم الكل. ولا يجوز أن يتصور أن حرفا من الحروف حدث بعضه مضامّا لحرف وبقيّته من بعده في غير ذلك الحرف لا في زمان واحد ولا في زمانين.

فهذا يفسد قول من قال: إن الحركة تحدث مع حرفها المتحرك بها أو قبله أيضا؛ ألا ترى أن الحرف الناشئ عن الحركة لو ظهر لم يظهر إلا بعد الحرف المحرك بتلك الحركة وإلا فلو كانت قبله لكانت الألف في نحو ضارب ليست تابعة للفتحة لاعتراض الضاد بينهما والحس يمنعك ويحظر عليك أن تنسب إليه قبوله اعتراض معترض بين الفتحة والألف التابعة لها في نحو ضارب وقائم ونحو ذلك. وكذلك القول في الكسرة والياء والضمة والواو إذا تبعتاهما. وهذا تناهٍ في البيان والبروز إلى حكم العيان. فاعرفه. وفي بعض ما أوردناه (من هذا) كافٍ بمشيئة الله"[(١)].وعلى ذلك فالقول بأنها بعد الحرف هو الأقوى والأصلح لعملها.

- ويفهم مما سبق ما يلي:

١. أن الحركة داخلة على الحرف وزائدة عليه.
٢. أن الحركة تأتي بعد الحرف.
٣. أن الحركة تأتي لتجتذب الحرف من مخرجه إلى موضعها هي؛ فيتيسر انتقاله لمخرج الحرف التالي.
٤. أن الحركة لا تأتي مستقلة بذاتها؛ وإنما هي تابعة للحرف، فلا حركة بلا حرف.

---

(١) الخصائص، لابن جني ١٠٧/٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الثاني

العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والمدود (الصوائت الطويلة).

من المعلوم أن المدود لا تأتي في أول الكلمة بخلاف الحروف الصوامت، وعلى ذلك فالمدود توابع، ولا يبتدأ بمد، وكذلك مخرج حروف المد يختلف عن بقية مخارج الحروف، ولا تندرج تحت التعريف العام للحرف كما عرفه القَسطلانيّ بأنه: "صوتٌ معتمدٌ على مقطع محقَّقٍ"(١)، وزاد الهروي في تعميق الفرق بين حروف المباني وحروف المد فقال: "ولذا قالوا في تعريف الحرف: هو صوت معتمد على مقطع محقق، وهو أن يكون اعتماده على جزء معين من أجزاء الحلق واللسان والشفة، أو مقطعٍ مقدَّرٍ وهو هواء الفم؛ إذ الألف لا معتمدَ له في شيء من أجزاء الفمِ بحيث إنَّه يُقطعُ في ذلك الجزء، ولذا يقبل الزيادة والنقصان"(٢).

فمن خلال هذا التعريف نتبين الفرق الواضح بينها، وذلك من خلال أمرين:

١. أن حروف المباني تعتمد على مقطع محقق بخلاف حروف المد.

٢. أن حروف المباني لها مقطع مقدر، أما حروف المد فتقبل الزيادة.

ومما يظهر من وجود المد بعد الحرف؛ أنه امتداد لحركة الحرف الذي قبله، يقول ابن جني: "ألا ترى أن الحرف الناشئ عن الحركة لو ظهر لم يظهر إلا بعد الحرف المحرك بتلك الحركة"(٣)، ودليل ذلك أن المد موافق

---

(١) لطائف الإشارات، ١٨٣/٢ .

(٢) المنح الفكرية، لعلي القاري،٧١ .

(٣) المنح الفكرية، لعلي القاري ٧١ .

لحركة الحرف الذي قبله، وإلا لكان حرفا صامتا مثله، فهناك فرق بين (دلْوٌ وقَوْلٌ ومقُول).

- ويفهم مما سبق ما يلي:

١. أن المدود توابع للحروف فلا يبتدأ بمد.

٢. أن المدود لا معتمدَ لها في شيء من أجزاء الفمِ؛ ولذا تقبل الزيادة والنقصان بخلاف حروف المباني فهي تعتمد على مقطع محقق.

٣. أن المدود (الصوائت الطويلة) تختلف عن الصوامت؛ من حيث المخرج، ومن حيث الموقع في الكلمة.

٤. أن المد لا يتبعه المد، بخلاف الصامت يتبع الصامت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الثالث

العلاقة والفوارق بين المدود (الصوائت الطويلة) والحركات (الصوائت القصيرة)

إنَّ مقدارَ التقارب بين حروف المدّ والحركات كبير، يقول ابن جني: "كان متقدمو النحويين يسمُّون الفتحةَ الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريقة مستقيمة، فليست تسمية الحركة حروفا صغارا بأبعدَ في القياس"(١)، ويقول ابن يعيش: "وإنَّما رأى النحويون صوتا أعظمَ من صوت، فسمَّوا العظيم حرفا، والضعيف حركة، وإن كانا في الحقيقة شيئا واحدا"(٢)، ويقول ابن سينا: "ولكنني أعلم يقينا أنَّ الألف الممدودة المصوتة تقع في ضعف أو أضعاف زمان الفتحة، وأنَّ الفتحة تقع في أصغر الأزمنة التي يصحّ فيها الانتقال من حرف إلى حرف، وكذلك نسبة الواو المصوتة إلى الضمَّة، والياء المصوتة إلى الكسرة"(٣).

ويرى ابن جني أن حروف المد ناشئة عن الحركات، وهي بعضها، فيقول عنها: " اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو. وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة؛ فقد ثبت بما وصفناه من حال هذه الأحرف أنها توابع للحركات، ومنتشئة عنها، وأنَّ

---

(١) سر صناعة الإعراب، لابن جني ١٩/١ .
(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٦٤.
(٣) أسباب حدوث الحرف، لابن سينا ١٦.

الحركات أوائلُ لها وأجزاءٌ منها، وأنَّ الألف فتحة مشبعة، والياء كسرة مشبعة، والواو ضمَّة مشبعة"(١)، وفي هذا القول لفتة منه على أن حروف المد حركات طويلة.

ونجد أن الخليل بن أحمد يذكر لنا مخارج حروف المد، فيقول: " وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللِّسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدرج اللَّهاة، إنَّما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيِّزٌ تُنسبُ إليه إلا الجوف، وكان يقول كثيرا: الألف اللينة والواو والياء هوائية أي أنها في الهواء"(٢).

ويتضح مما سبق أنَّ كلا من حروف المد والحركات متَّفِقة في المخرج ومتقاربة في الصفة، حتى صحَّ تسمية أحدها باسم الآخر مُقيَّدا بالصفة، يقول السهيلي: "حروف المدِّ واللين هي أنفس الحركات إلا أنَّها مُدَّت، وطُوِّل بها الصوت"(٣)، فالألف فتحة مشبعة، والفتحة ألف صغيرة، والياء كسرة مشبعة، والكسرة ياء صغيرة، والواو ضمة مشبعة، و الضمة واو صغيرة، ولذلك يقول ابن سينا في كتابة أسباب حدوث الحروف: "وأمَّا الألف المصوتة وأختها الفتحة فأظنُّ أنَّ مخرجها مع إطلاق الهواء سلسا غير مزاحم، والواو المصوتة وأختها الضمة فأظنُّ أنَّ مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج، وميل به سلس إلى فوق، وأنَّ الياء

(١) سر صناعة الإعراب، لابن جني ٢٣/١ .
(٢) العين، للخليل ٧٥/١ .
(٣) نتائج الفكر، للسهيلي، ٨٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصوتة وأختها الكسرة فأظنُّ أنَّ مخرجها مع إطلاق الهواء من أدنى تضييق للمخرج، وميل به سلس، إلى أسفل"(١).

وكذلك من أوجه الاشتراك بين الحركات وحروف المدّ أنَّ كلا من الحركة والمدّ لا يوجد إلا بحرف صامت، وقد نصَّ ابن جني على الحركة قائلا: "وكانت الحركة لا توجد إلا عند وجود الحرف"(٢)، وكذلك المد، فهما في هذا سواء، وعلى ذلك فلا يبتدأ بحركة كما لا يبتدأ بمدّ، والحركة لا تتلو الحركةَ، كما لا يتلو المدُّ مدًّا، وقد طوَّل رجل لأبي إسحاق الصوتَ بالألف مدَّعيًا أنه يمكن الجمع بين ألفَيْن، فقال أبو إسحاق: "لو مددتها إلى العصر لما كانت إلا ألفًا واحدا"(٣).

ومن المعلوم أنّه ليس هناك اتّفاق مطلقٌ بين صوتين، وإلا لعُدّا صوتا واحدا، وأنَّ أيَّ قدر من التغاير بينهما يجعل منهما صوتين متغايرين، ولذلك يقول ابن جني: " لولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا"(٤)، وفي مقدمة العين يقول الليث نقلا عن الخليل: "لولا بحّة في الحاء لأشبهت العين؛ لقرب مخرجها من العين"(٥)، وهذا بعيد عن الحركات وحروف المد؛ وذلك لأن الحركات وحروف المد لا قيمة لها في أنفسها، ولا تأتي منعزلة عن الحرف، وإنّما قيمتها بعد تركيبها، وانضمامها إلى غيرها، والتغاير الذي بينهما؛ إنما هو في طول الصوت وقصره، كما بينا، وهذا لا

(١) أسباب حدوث الحروف، لابن سيناء ١٦.
(٢) سرّ صناعة الإعراب، لابن جني ١ / ٤٦ .
(٣) الخصائص، لابن جني ٤٩٣/٢.
(٤) سرّ صناعة الإعراب، لابن جني ١ / ٦١.
(٥) العين للخليل، ١ / ٥٧.

يؤثر على نفس الحرف، ويغير مسماه، مثل ما هو في الحاء والعين أو الطاء والدال، وإنما التغاير يكون في مجمل الكلمة وصيغتها، نحو: كتب وكاتب، أما تغير الحرف؛ فهذا يغير المعنى تماما، نحو: طبيب ودبيب، شتان بينهما.

- ويفهم مما سبق ما يلي:

١. مقدارَ التقارب بين حروف المدّ والحركات كبير جدا.

٢. أنَّ كلا من حروف المد والحركات متَّفِقة في المخرج ومتقاربة في الصفة.

٣. أن حروف المد ناشئة عن الحركات، كما قال ابن جني.

٤. أن الحركات والمدود توابع للحروف؛ فلا يبتدأ بحركة ولا بمد.

٥. أن الحركة لا تتلو الحركةَ، كما لا يتلو المدُّ مدًّا.

٦. أن الفرق بين الحركات وحروف المد أن الحركات أبعاض حروف المد، كما قال ابن جني.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الرابع

العلاقات والفوارق بين حروف اللين والحروف (الصوامت) والمدود (الصوائت الطويلة)

ذكرنا سابقا بأن حرفي اللين (الواو والياء) ساكنان مفتوح ما قبلهما، ومخرجهما محقق، ولا يكونان في بداية الكلمة، ولا تظهر عليهما الحركة، وهما بذلك يختلفان عن الحرف الصامت، وعن حرف المد، فهما بين الصامت والصائت.

وهنا سنذكر بعضا من الفروق بين حرفي اللين وحروف المد والحروف الصوامت.

- **أولا/** الفرق بين حرفي اللين وحروف المد.

١.حرفا اللين مخرجهما محقق؛ (الواو) من الشفتين و(الياء) من وسط اللسان.

أما حروف المد فمخرجها (الجوف).

٢.حرفا اللين يدغمان في مثلهما مثل ﴿ عَصَواْ وَّكَانُواْ ﴾.

أما حروف المد فلا تدغم أبدًا.

٣.حرف اللين لا يُمد إلا إذا كان قبل الأخير وقفًا، ويتأثر بالسكون، ولا يتأثر بالهمزة.

أما حروف المد فدائمًا تُمد، وتتأثر بالهمزة والسكون.

٤.حرف اللين إذا التقى بساكن يكسر، مثل: (طرفي النهار)، وتضم في حالة واو الجماعة، مثل (اشتروا الضلالة).

أما حرف المد إذا التقى بساكن يحذف.

٥. حرف اللين لو تطرف وليس بعده حرف؛ نقف عليه بإثبات حرف اللين دون المد.

أما حرف المد إذا كان في آخر الكلمة فنقف عليه بإثبات المد، ويسمى مد طبيعي مثل: (قالوا ربنا) يمد مقدار حركتين.

- **ثانيا/** الفرق بين حرفي اللين والحروف الصوامت.

١. حرفا اللين ساكنان دائما.

أما الحروف الصوامت فتظهر عليها الحركات.

٢. حرفا اللين يسبقهما فتحة دائما.

أما الحروف الصوامت فيسبقها الفتحة وغيرها.

٣. حرفا اللين لا يكونان في أول الكلمة.

أما الحروف الصوامت فتكون في أول الكلمة.

٤. حرفا اللين تُمد إذا كانت الحرف قبل الأخير وقفًا.

أما الحروف الصوامت فلا تُمد.

٥. حرفا اللين تتأثر بالهمزة.

أما الحروف الصوامت فلا تتأثر بالهمزة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

جدول أمثلة مجيء (الألف والواو والياء)؛ مدا ولينا وصامتة:

	مد	لين	صامت
الألف	قال	لا تأتي حرف لين	لا تأتي حرفا صامتا
الواو	يقول	خَوْف	دَلْوٌ
الياء	قيل	بَيْت	ظَبْيٌ

- ويفهم مما سبق:

أن حرفي اللين يختلفان عن حروف المد وعن الحروف الصامتة، وهما يشابهان الحروف الصوامت في المخرج، ويشابهان حروف المد في المد.

الخاتمة

وبعد هذا التطواف والدراسة الوصفية لكل من الصوائت الطويلة والقصيرة والحروف الصوامت والعلاقات بينها؛ فإننا نستطيع استخلاص النتائج التالية:

أولا/ أن هناك فرقا بين الصوامت والصوائت، وذلك من عدة أمور:

١. الصوامت مخرجها معتمدٌ على مقطع محقَّق، وأما الصوائت فلا معتمدَ لها في شيء من أجزاء الفمِ؛ ولذا تقبل الزيادة والنقصان.

٢. الصوائت لا تأتي إلا بعد صامت، ولذلك فالصوائت لا تأتي في أول الكلمة.

٣. الصائت لا يتلو صائتا، أما الصامت فيتلو الصامت.

ثانيا/ أن هناك فرقا بين الصوائت الطويلة والصوائت القصيرة، فلا شك بتغيُّر الدلالةِ بَيْنَ الكلمةِ الَّتي تَحوي الصائت الطَّويل والَّتي تحوي الصائت القصير، كما في: كَتَبَ وكَاتَبَ، وقُتِلَ وقوتِلَ، وفَطِن وفَطين، وهذا لا خلاف فيه.

ثالثا/ أن حرفي الواو والياء يأتيان صوامتا؛ وذلك نحو: (دلوٌ وظبيٌ)، ويأتيان حرفي لين نحو: (خَوف وبَيت)، ويأتيان صوائتا طويلة نحو: (بُويع وبِيع)، وعلى ذلك فواوُ (يدعُو)، وياءُ (يَهْدِي) وأمثالُهما حروف صوامت؛ بدليل ظهور الحركة في حالة النصب: لَنْ يَدْعُوَ، ولَن يَهدِيَ، أما في حالة الرفع فلا تظهر الحركة للثقل، لا لكونها صوائت طويلة، وإن أخذت حكمها فهو لعارض الثقل.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

رابعا/ أن الألف لا تأتي إلا صائتا طويلا، ولا تكون حرفا صامتا ولا لين أبدا، فهي في الأصل حركة طويلة، ولا يمكن الحكم عليها بأنها حرف؛ ودليل ذلك أن الألف لا يمكن أن تظهر عليها الحركة؛ لأنها في الأصل حركة طويلة للحرف الذي قبلها، والحرف لا يحتمل أكثر من حركة، وإنما جاءت على هيئة حرف للتفريق بينها وبين الفتحة (الصائت القصير)، وهذا له نظير في الرسم الإملائي؛ وذلك نحو: الواو في (عمرو) والألف الفارقة في (يدعوا)، جاءت للتفريق.

خامسا/ أن حروف المد ليست من أصل الكلمة؛ فمثلا: الفعل المبني للمجهول المعتل الآخر إذا تغيرت حركة ما قبل آخره فإن حرف العلة يتغير بحسب الحركة التي قبله؛ وذلك نحو: (دعا: دُعِي، ويدعو: يُدعا)، (رمى: رُمِي، ويرمي: يُرما)، فلو كان حرفًا صحيحا من أصل الكلمة لما تشكل وتغير بحسب ما قبله؛ ولكن لارتباطه بما قبله، وأنه حركة طويلة لما قبله؛ أتى بحسب تلك الحركة.

سادسا/ أن إخراج الصوائت الطويلة من كونها حروفا صوامتا؛ فيه ضبط لمعرفة المحذوف والمنقلب، وأضبط في الوزن، فلو أردنا أن نزن كلمة (قَالَ) لقيل: (فَعَلَ) وهذا فيه إشكال؛ إذ كيف يأتي الميزان متحرك العين، والألف لا تظهر عليها الحركة أبدا؟، وعلة ذلك: أن هذا باعتبار الأصل فأصلها (قَوَلَ)، وعلى ذلك فالألف هنا قطعا ليست أصلا؛ وإنما منقلبة عن أصل، فلا إشكال في إنزالها منزلة الأصل.

أما لو أردنا أن نزن كلمة (قائل) فنقول: (فاعل)، وعلى ذلك فحروف المد غير أصلية في الكلمة؛ فإن كانت منقلبة عن أصل؛ نزلت في الميزان منزلة الأصل، وإلا فتكون زائدة، وتعامل بحسب المكتوب معاملة الصوامت الزائدة.

سابعا/ الأصل في قُلْ، وبِعْ، اقْوُل ابْيِع، ولثقل اللفظة خففت إلى قُل وبِع، وذلك نحو: (مر وخذ وكل) حذفت همزة الوصل والقطع للتخفيف، ومثلها (لم يقل ولم يبع)، أصلها لم (يقوُل ولم يبيع)، حذفت الواو والياء للتخفيف.

إذن مما سبق فالصوائت الطويلة هي حركات طويلة، ورسمت على هيئة الحرف؛ للتفريق بينها وبين الصوائت القصيرة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قائمة المصادر والمراجع

١. أسباب حدوث الحروف، لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سيناء، تحقيق: محمد حسان، ويحيى مير، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة: ١٩٧٥م.

٣. الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزَّجَّاجي، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت: لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤٠٦ هـ.

٤. التطور النحوي للغة العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة: مصر، الطبعة الثانية: ١٩٩٤ م .

٥. الحذف والتعويض في اللهجات العربية، د. سلمان سالم السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ.

٦. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد النجار، عالم الكتب، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٣٣ هـ

٧. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د. أحمد فرحات، دار عمار، عمان: الأردن، الطبعة الثالثة: ١٤١٧ هـ.

٨. سرّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد حسن، وأحمد رشدي، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.

٩. شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ.

١٠. فصول في علم الأصوات، د. ناصر علي، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى: ٢٠١٣ م .

١١. الفهرست، لابن النديم، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان.

١٢. كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيد، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي.

١٣. كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة: مصر، الطبعة الرابعة: ١٤٢٥ هـ.

١٤. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الفكر، دمشق: سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٦ هـ.

١٥. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت: لبنان.

١٦. لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن أبي بكر القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٤ هـ.

١٧. المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت: لبنان، الطبعة الثانية: ١٤١٨ هـ

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٨. المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، ملا علي القاري، تحقيق: أسامة عطايا، دار الغوثاني، دمشق: سوريا، الطبعة الثانية: ١٤٣٣هـ.

١٩. نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي، تحقيق: عادل أحمد، وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ .

٢٠. النشر في القراءات العشر، لشمس الدين ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	١٤٢٧
٢.	Abstract	١٤٢٨
٣.	تمهيد	١٤٢٩
٤.	المبحث الأول/ تعاريف ومفاهيم الحروف (الصوامت) والحركات (الصوائت)	١٤٣٢
٥.	المطلب الأول: تعريف ومفهوم الحروف (الصوامت)	١٤٣٢
٦.	المطلب الثاني: تعريف ومفهوم الحركات (الصوائت)	١٤٣٤
٧.	المطلب الثالث: تعريف ومفهوم المدود (الصوائت الطويلة)	١٤٣٦
٨.	المطلب الرابع: تعريف ومفهوم حروف اللين.	١٤٣٩
٩.	المبحث الثاني/ العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والحركات (الصوائت)	١٤٤٠
١٠.	المطلب الأول: العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والحركات القصيرة (الصوائت القصيرة)	١٤٤٠
١١.	المطلب الثاني: العلاقات والفوارق بين الحروف (الصوامت) والمدود (الصوائت الطويلة)	١٤٤٢
١٢.	المطلب الثالث: العلاقات والفوارق بين المدود (الصوائت الطويلة) والحركات (الصوائت القصيرة)	١٤٤٤
١٣.	المطلب الرابع: العلاقات والفوارق بين حروف اللين والحروف (الصوامت) والمدود (الصوائت الطويلة)	١٤٤٨
١٤.	الخاتمة	١٤٥١
١٥.	قائمة المصادر والمراجع	١٤٥٤
١٦.	فهرس الموضوعات	١٤٥٧

تم بحمد الله